حتى صرن ركاما خلفهن ۵ فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي
نفسي بيده لرايتهن والحجارة يفترقن حتى عدن الى مواضعهن ومثله
عن يعلى ابن مرة وغيلان بن سلمة الثقفي ۵ وفي خبر الجن انهم قالوا من يشهد
لك قال هذه الشجرة تعالى يا شجرة فجات تجر عروقها لها قعاقع ۵۵
ونحوه في اعرابي قال له من يشهد لك قال هذه الشجرة فاقبلت تخد
الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما
قال ثم رجعت الى مكانها ۵ وسال اعرابي اية فامره ان يدعو له الى
شجرة هناك فتمايلت من كل جانب فتقطعت عروقها ثم جات تخد
الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليك
يا رسول الله ۵ قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت
عروقها فاستوت فقال الاعرابي اتاذن لي ان اسجد لك قال لو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي
ان اقبل يديك ورجليك فاذن له ۵ وذكر انه صلى الله عليه وسلم سار
في غزوة الطايف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له
نصفين حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين واصلهما واحد ۵
وقال صلى الله عليه وسلم لاعرابي ارايت ان دعوت هذا العذق
من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعاه فجعل ينقز حتى
اتاه فقال ارجع فعاد الى مكانه ۵ **فصل فيما جا في المعجزات**
من ضروب الحيوانات من ذلك ما روت عايشة قالت كان عندنا
داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت مكانه
فلم يجي ولم يذهب فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب
وروى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في محفل من اصحابه اذ جا اعرابي قد صاد ضبا فقال من هذا
قالوا نبي الله قال واللات والعزى لا امنت بك او يومن بك هذا الضب
فطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
باضب

باضب فاجابه بلسان مبين لبيك وسعديك يا زين من وافا القيمة
قال من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله
وفي الجنة رحمته ۵ وفي النار عذابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي ۵
ومنه قصة كلام الذيب المشهورة عن ابي سعيد الخدري وغيره وفيها
طول واختلاف بين الرواة قال ابن عبد البر كلم الذيب من الصحابة رافع
بن عميرة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس السلمي قلت وكلم ايضا ابا سفيان
بن حرب وصفوان ابن امية حين كانا مشركين ۵ ومثله ابو جهل بن هشام
وتضمن كلام كلهم معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتنبيها للحل منهم
على نبوته وحثا على اتباعه ۵ ومنه حديث الجمل وهو حديث مشهور
خرجه الحاكم وصححه ۵ ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثعلبة بن مالك
وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل
احد الحايط الا شد عليه الجمل فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
دعاه فوضع مشفره في الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين
السما والارض شي الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس ۵ وفي
رواية انه جا وعيناه تذرفان ۵ وفي اخرى انه سجد ۵ وفي اخرى انه قال
اتدرون ما يقول ۵ وزعم انه خدم مواليه اربعين ۵ وفي اخرى
عشرين ۵ حتى كبر فنقصوا من علفه ۵ وزادوا في عمله حتى اذا لم يبق لهم
عرض ارادوا ان ينحروه غدا فامرهم ان يحسنوا اليه حتى ياتي اجله
ومثله انقياد الفحلين له وقد تغلبا على صاحبهما فلما جا صلى الله
عليه وسلم بركا بين يديه فخطمهما ودفعهما اليه اخرجه ابو نعيم
الحافظ ۵ ومنه ما روى انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان ينحر البدن
ازدلفن اليه بايهن يبدا ۵ وروي ان حمام مكة اظلت عليه يوم
الفتح فدعا لهن بالبركة وان حمامتين وقفتا على فم الغار حين طلبه
المشركون ونسج على فمه العنكبوت ۵ ومنه حديث الظبية

Copyright © King Saud University